

إلا هذا ، ولن نقبل إلا من عضو أو من محب ، ولن نعتد على الحكومات في شيء ، ولا تجعلوا في ترتيبكم ولا منهاجكم ذلك ولا تنظروا إليه ولا تعملوا له ، وأسألوا الله من فضله إن الله كان بكل شيء عليماً .

تلك أيها الاخوان بعض خصائص دعوتكم ، انتهزت هذه الفرصة لأتحدث إليكم عنها ، وأنتقل بعد ذلك الى ناحية هامة من نواحي الدعوة قد يلتبس الأمر في موقف الاخوان منها على كثير من الناس ، وربما خفي على بعض الاخوان أنفسهم حتى نحدد معاً ونكشف معاً ما عسى أن يكون من إبهام .

من منهاج الاخوان المسلمين

الغاية والوسيلة

أظنكم أيها الاخوة الفضلاء قد عرفتم من هذا الحديث الطويل غاية الاخوان ووسيلتهم ومهمتهم تماماً .

إن غاية الاخوان تنحصر في تكوين جيل جديد من المؤمنين بتعاليم الاسلام الصحيح يعمل على صبغ الأمة بالصبغة الاسلامية الكاملة في كل مظاهر حياتها : ﴿ صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ﴾ وأن وسيلتهم في ذلك تنحصر في تغيير العرف العام وتربية أنصار الدعوة على هذه التعاليم حتى يكونوا قدوة لغيرهم في التمسك بها والحرص عليها والنزول على حكمها ؛ وأنهم ساروا الى غايتهم في حدود وسيلتهم فوصلوا الى درجة من النجاح يطمنون إليها ويحمدون الله عليها ، وأظنني لست في حاجة إلى مزيد شرح أو بيان في هذه الناحية .

الاخوان والقوة والثورة

ويتساءل كثير من الناس : هل في عزم الاخوان المسلمين أن يستخدموا القوة في تحقيق أغراضهم والوصول الى غايتهم ؟ وهل يفكر الاخوان المسلمون في إعداد ثورة عامة على النظام السياسي أو النظام الاجتماعي في مصر ؟ ولا أريد أن أدع هؤلاء المتسائلين في حيرة ، بل إنني أنتهز هذه الفرصة فأكشف اللثام عن الجواب السافر لهذا في وضوح وفي جلاء ، فليسمع من يشاء .